أنتيفونة الدخول وقوفًا

ش: أَمَّا نَحْنُ، فمَعَاذَ اللهِ أَنْ نَفْتَخِرَ إلا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ: هُوَ خَلاصُنَا وَحَيَاتُنَا وَقِيَامَتُنَا، بِهِ افْتُدِينَا وَحُرِّرْنَا.

ك: بِاسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس، الإلهِ الواحِد. ش: آمين.

ك: نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيح، ومَحَبَّةُ اللّه، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أيضًا.

ك: أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ، لنَذكُرْ خَطايانا، ونَندمْ عَلَيها، فَنكونَ أهلًا للاحتِفالِ بالأسرارِ المُقَدَّسة. (صمت وجيز)

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) للّهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شيء، وَلكُم أيُّها الإخوة، بأنّي خَطِئتُ كَثيرًا، بالفِكرِ والقَولِ والفِعلِ والاهمال: (يقرعون الصدور)
خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.
لذلكَ أطلُبُ إلى القدّيسةِ مَريَم، الدائمةِ البَتُوليَّة، وإلى جَميعِ الملائكةِ والقدّيسين، وإلَيكم أيُّها الإخوَة، الصَلاةَ مِن أجلي، إلى الرَّبِّ إلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القدير، وغَفَرَ لَنا زلّاتِنا، وبلَّغَنا الحياةَ الأبديَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وعَلى الأرضِ السَّلام – للناسِ الذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نسجُدُ لكَ – نُمجِّدُكَ – نشكُرُكَ من أجلِ عظيمِ مجدِكَ – أيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شيء – أيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أيُّها الرَّبُّ الإله – يا حَمَلَ الله وابنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقبَلْ تَضرُّعنا – أيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إرحَمنا –لأنَّكَ أنتَ وحدَكَ القُدُّوس، أنتَ وحدَكَ الرَّب – أنتَ وحدَكَ العَليّ – يا يَسُوعُ المَسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجدِ اللهِ الآب. آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز)

اللَّهُمَّ، يا مَنْ شاءَتْ إرادَتُكَ أنْ تُخَلِّصَ الجنْسَ البَشَريَّ بِصَليبِ المَسِيح: † أَنْعِمْ عَلَيْنَا، وَقد عَرَفْنا سِرَّ حُبِّهِ العَظيم عَلى الأَرْض، ❋ بِأنْ نَجْنِيَ ثِمارَ الفِداءِ يَوْمًا في السَّماء. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، ❋ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، باتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور. ش: آمين.

## القراءة الأولى

«كلُّ لَديغ يَنظرُ إلَيها يَحيا»

### قِراءَةٌ مِن سِفْرِ العَدَد

(21: 4ب- 9)

في تلك الأيَّام: ضَجِرَتْ نفوسُ الشَّعبِ في الطَّريق. وتَكَلَّمَ الشَّعبُ على الله وعلى مُوسى، وقالوا: «لماذا أَصعَدتَنا مِن مِصر، لِنَموتَ في البَرِّيَّة؟ فإِنَّهُ ليسَ لنا خُبزٌ ولا ماءَ، وقد سَئِمَتْ نُفوسُنا هذا الطَّعامَ الخَفيف».

فأَرسَلَ الرَّبُّ على الشَّعبِ حَيَّاتٍ نارِيَّة؛ فَلدَغتِ الشَّعب، وماتَ قَومٌ كثيرونَ من إسرائيل. فأَقبَلَ الشَّعبُ على موسى وقالوا: «قد خَطِئنا، إذ تكَلَّمنا على الرَّبِّ وعلَيكَ: فادْعُ الرَّبَّ أَن يُزيلَ عنَّا الحيَّات». فَتضرَّعَ موسى لأَجلِ الشَّعب.

فقالَ الربُّ لموسى: «إِصنَعْ لَكَ حيَّة، وارفَعْها على سارِيَة: فكلُّ لديغٍ ينْظُرُ إليها، يَحْيا». فَصَنعَ موسى حيَّةً من نُحاس، وجَعَلها على سَارِيَة؛ فكانَ أَيُّ إِنسانٍ لَدَغَتْهُ حيَّة، ونَظَرَ إلى الحيَّةِ النُحاسيَّة، يَحْيا. – **كلامُ الرَّبّ.** **ش: الشُكْرُ لله.**

## مزمور الردة

77: 1-2، 34-35، 36-37، 38

الرَّدَّة:

لا تَنسَوْا مُعجِزاتِ الإِلَه.
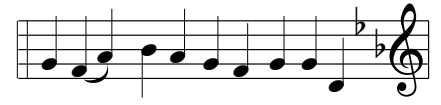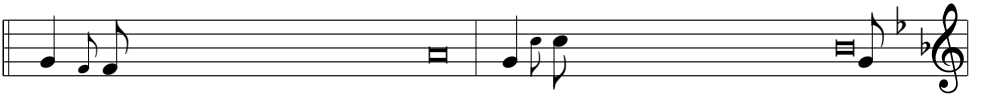
1 أَصغِ يا شَعْبي إِلى شَريعَتي * أَمِلْ أُذُنَيكَ إِلى أَقْوالِ فَمي.
أَفتَحُ فَمي بالأَمْثال * وأَفيضُ بِأَلْغازِ الزَّمَنِ القَديم.

2 ولَمَّا كان يَقتُلُهم كانوا يَلتَمِسونَه ويَتوبون * وإِلى الله يَبتَكِرون
ويَذكُرونَ أَنَّ اللهَ صَخرَتُهم * وأَنَّ الإِلٰهَ العَلِيَّ فاديهِم.

3 فخَدَعوه بِأَفْواهِهم * وكَذَبوا عليه بِأَلسِنَتِهم.
أَمَّا قُلوبُهم فلم تَكُنْ مَعَهُ * ولا آمَنوا بِعَهدِهِ.

4 وهو رَحيمٌ يَغفِرُ الإِثمَ ولا يُهلِكْ * وكَثيرًا ما يَرُدُّ غَضَبَه، ولا يُثيرُ كُلَّ سُخطِهِ.

## القراءة الثانية

«وَضَعَ نَفسَهُ لِذلكَ رَفَعَهُ الله.»

### قِراءَةٌ مِن رِسالةِ القديسِ بُولُس الرَّسُول إِلى أَهلِ فِيلبِّي (2: 6-11)

إِنَّ المسيحَ يَسوع، مَعَ أَنه في صُورةِ الله، لَم يَعُدَّ مُساواتَهُ للهِ غَنيمَة؛ بل تجرَّدَ من ذاتِهِ، مُتَّخِذاً صورةَ العَبد، وصارَ على مِثالِ البَشَر، وظَهَرَ بِمَظهَرِ الإِنسان. فوَضَعَ نَفسَهُ، وأَطاعَ حَتَّى المَوت، مَوتِ الصَّليب. لِذلِكَ رَفَعَهُ اللهُ فَوقَ كُلِّ شيء، ووَهَبَ لَهُ الاسمَ الَّذي يَفوقُ جَميعَ الأَسماء. كَيما تَجثُوَ لِاسمِ يسوع، كُلُّ رُكبَةٍ في السَّماءِ وفي الأَرضِ وفي الجحيم، ويَشهَدَ كُلُّ لِسانٍ أَنَّ يسوعَ المسيحَ هو الرَّبُّ، تَمجيداً للهِ الآب.

– كلامُ الرَّبّ. ش: **الشُكْرُ لله.**

**هللويا**

**هللويا. هللويا.** نَسجُدُ لكَ، أَيُّها المسيحُ، وَنُمَجِّدُكَ، ❋
لأَنَّكَ بِصليبِكَ المُقدَّس خَلَّصتَ العَالَمَ. **هللويا.**

## الانجيل المقدس

«يجب أن يُرفَعَ ابنُ الإنسان»

### ✠ فصلٌ من بشارة القديس يوحنّـا الإنجيلي البشير (3: 13-17)

في ذلك الزمان: قالَ يسوعُ لِنيقُوديمُس:

«لم يَصعَدْ أَحدٌ إلى السَّماء، إلاَّ الَّذي نزَلَ مِنَ السَّماء، وهو ابنُ الانسان. وكما رفَعَ موسى الحَيَّةَ في البَرِّيَّة، فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَن يُرفَعَ ابنُ الانسان، لِتكونَ بِهِ الحَياةُ الأَبديَّةُ لِكُلِّ مَن يُؤمِن.

فإِنَّ اللهَ أَحبَّ العالَمَ، حتَّى إِنَّه جادَ بِابنِهِ الوَحيد، لِكَي لا يَهلِكَ كُلُّ مَن يُؤمِنُ بِهِ، بل تكونَ لَهُ الحياةُ الأَبدِيَّة. فإِنَّ اللهَ لَم يُرسِلِ ابنَهُ إلى العالَمِ، لِيدينَ العالَمَ، بل لِيُخَلِّصَ بِهِ العالَمَ».

– كلامُ الرَّبّ. ش: **التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.**

# الصليب في أقوال القديس يوحنا فيانيه

نحن نشتكي عندما ينتابنا الألم؛ بينما لدينا سبب أعظم للشكوى لكوننا لا نتألّم، حيث أنه لا شيء غير الألم يجعلنا أكثر شبهاً بربّنا. كم هو عذب إتحاد نفوسنا بربّنا يسوع المسيح عن طريق محبّة صليبه! إن ربّنا هو مثالنا: فلنحمل صليبنا ونتبعه. عندما يرسل إلينا الإله الصالح بعض الصلبان، تثبط همّتنا، نشتكي، نتذمّر، وبذلك نكون أعداء لكل ما لا يتّفق مع رغباتنا، نريد أن نجد أنفسنا باستمرار داخلً صندوق من قطع القطن. لقد قبلتم، في عمّادكم، صليباً لا يجب أن تتخلّوا عنه سوى عند ساعة الموت. هل يمكن أن تكون حياة المسيحي البارّ غير حياة إنسان ملازم للصليب مع يسوع؟ لو سألكم شخص ما: «أرغب، بكل سرور، في أن أصبح غنيّاً، فماذا عليّ أن أفعل؟» كنتم ستجاوبونه: «عليك أن تعمل». حسناً!، من أجل أن تذهبوا إلى السماء، عليكم أن تتألّموا. لا داعي أبداً أن ننظر من أين تأتي الصلبان: إنها تأتي من الله. الله هو الذي يعطينا هذه الوسيلة كي نثبت له عن محبّتنا.

إن الصليب هو أحكم الكتب التي يمكننا قراءتها. أولئك الذين لا يعرفون هذا الكتاب هم جاهلون، حتى وإن عرفوا جميع الكتب الأخرى. إن الحكماء الحقيقيّين هم أولئك الذين يحبّونه، ويستشيرونه، ويتعمّقون فيه... كلّما طالت تلمذة الإنسان في مدرسته، كلّما زادت رغبته في البقاء فيها. يمرّ الوقت دون سأم. يأخذ منها الإنسان كل ما أراد معرفته، ولا يشبع أبداً ممّا يتذوّقه منها. يصاب أبناء العالم بالقلق عندما يكون لديهم صلبان يحملونها، بينما يقلق المسيحيّين الحقيقيّين عندما تخلو حياتهم من الصلبان. الخطوة الأولى في طريق الصليب هي الوحيدة التي تُكلّف. كل شيء يكون على ما يرام إذا حملنا صليبنا بشكل جيّد. يوجد شكلان اثنان من الألم: الألم من جرّاء الحب والألم دون حب. لقد تألّم كل القديسين بصبر، وبفرح وبمثابرة، لأنهم كانوا يحبّون. بينما نتألّم نحن بغضب وبغيظ وبضجر، لكوننا لا نحب. لو كنا نحب الله، فسوف نكون سعداء لكوننا قادرين على أن نتألّم حبّاً بذاك الذي رضي أن يتألّم من أجلنا.

هل تعتبرون ذلك قاسياً؟ كلاّ، هناك حاجة لأن نحب عندما نتألّم، وأن نتألّم ونحن نحب. إن من يقصد أن يلاقي الصليب، فإنه يسير في اتّجاه عكسيّ للصلبان: من الممكن أن يلقاها، لكنّه يكون راضياً للقائها: يحبّها و يحملها ببسالة. إن الصلبان تربطه بربّنا. تطهّره. تفصله عن هذا العالم. تزيل العوائق من قلبه وتساعده على اجتياز الحياة كما يساعد الجسر على عبور الماء. إن الجزء الأكبر من البشر يدير ظهره للصلبان ويهرب من وجهها. لكن، كلّما ازداد هروب الإنسان منها، كلّما ازداد تعقّبها له. علينا أن نركض خلف الصليب كما يركض البخيل خلف المال. يبدو لنا أنه، حيث أننا نحب الإله الصالح بعض الشيءً، فلا يجب أن يكون لدينا أي شيء من التناقضات، وألا يجلب أي شيء لنا الألم... سبب هذا الافتراض هو أننا لا ندرك قيمة سعادة الصلبان. لا أستطيع أن أفهم كيف يمكن للمسيحي ألاّ يحب الصليب، بل أن يهرب منه! ألا يعني هذا، في ذات الوقت، هروباً من الذي أراد أن يعلّق عليه وأن يموت من أجلنا؟ الصليب هو المصباح الذي ينير السماء والأرض. من الضروري أن نطلب نعمة محبة الصلبان: وعندها تصبح الصلبان حلوة.

لقد اختبرت هذا بنفسي: لقد افتري علي، لقد تعرّضت كثيراً للمعارضة، لقد شُوّش علي بما يكفي. آه، لقد كان لديّ بعض الصلبان... لقد كان لديّ منها أكثر ممّا كان باستطاعتي أن أحمل! فأخذت أطلب نعمة محبّة الصلبان... وصرت ساعتها سعيداً. وأنا أقولها جدّيّاً: ليس هناك سعادة سوى هناك... عندما تحب الصلبان، لا يبقى لديك منها شيء أبداً، وعندما ترفضها، تظلّ محطّماً من جرّائها. الهروب من الصلبان يعني الرغبة في البقاء في الحزن؛ الرغبة فيها تعني عدم الشعور بالمرارة. الصلبان! الصليب! هل تفقدنا السلام؟ حقيقة الأمر أنها هي التي تمنح السلام للعالم؛ هي التي علينا أن نحملها في القلب. إن بؤسنا كله يتأتّى من حقيقة أننا لا نحبّها. الخوف من الصلبان هو الذي يزيد الصلبان عدداً. إن صليباً يتم حمله ببساطة ودون الرجوع إلى محبّة الذات، التي تبالغ في الشعور بالألم، لا يظلّ صليباً، ولا ألم. إن الصليب هو هبة يمنحها الإله الصالح لأصدقائه. إن الشيء الذي يجعلنا لا نحب الله هو أننا لم نصل بعد إلى تلك الدرجة التي نسعد فيها بكل ما يكلّفنا. إن المرض الذي يطول أمده مفيد للمسيحي إذا عرف كيف ينتهزه.من الضروري أن نكون قد وصلنا إلى درجة معيّنة من الكمال كي نحتمل المرض بصبر. ليس لدينا الشجاعة الكافية لحمل صليبنا الشخصي! نحن ملامون إذاً، لأننا متى حملناه، فإن الصليب يعتني بنا، ولا نستطيع الهروب منه.

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بِإلهٍ واحِد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

**وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ،** ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر:

الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

**وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.**

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ.

**وَبِالرُّوحِ القُدُسِ،** الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالِابْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالِابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

**وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة،** مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

**وَأَعْتَرِفُ** بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

**وَأَتَرَجَّى** قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

## صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوةُ والأخواتُ، لِنَرْفَعْ صَلاتَنا إلى الله سيِّدِ القيامةِ والحياة، الذي اختارَ الصليبَ لِيُخلِّصَ العالَمَ، ولْنَقُلْ واثقين:

**يا ربُّ ارحَمْ.**

1) مِن أجلِ كنيسةِ الله المقدَّسة، كي تكونَ، مِن خلالِ احتفالِها وعَيشِها بإيمانٍ السرَّ الفصحيَّ، سرِّ الصليب والقيامة، أداةَ خلاصٍ لِلعالم.

**إلى الرَّبِّ نطلُب.**

2) مِن أجلِ رؤساءِ الأُمَم، كي يحكُموا العالَمَ بِنزاهَةٍ، ويعمَلوا مِن أجلِ الخيرِ العامّ، وزَرْعِ العدالةِ والسَّلام بين الناس.

**إلى الرَّبِّ نطلُب.**

3) مِن أجلِ كلِّ المتألِّمين جَسدًا ورُوحًا، كي يستطيعوا، مِن خلال اتِّحادِهم بالمسيح المتألِّم، أنْ يَتقبَّلوا ويحمِلوا صَليبَهم بإيمانٍ ورجاء. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

4) مِن أجلِنا نحنُ المُصلِّينَ اليوم، كي يَمنحنا الرَّبُّ النعمةَ، لِنُدرِكَ أنَّهُ بِصَليبِهِ، يكون الانتصار ليس للشرِّ وإنَّما للمحبَّةِ التي تفدي وتُخلِّص. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

ك: كُن قُوَّةً وَسَندًا لِحياتِنا يا ربّ، كَي نتمكَّنَ، مُزوَّدين بِنور الصَّليب، السَّيرَ في الحقيقةِ نَحوَ الخَلاص. أنتَ الحَيُّ المالِكُ إلى دَهرِ الدُّهور.

ش: آمين.

### بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكَنيسَةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

## الصلاة على التقادم (وقوفاً)

هَذِي هِيَ الذَّبيحةُ الَّتِي أَزَالَتْ خَطِيئَةَ العَالَمِ عَلَى مَذْبَحِ الصَّلِيبِ،† فَنَطْلُبُ إِلَيْكَ، يَا أَبَا المَرَاحِمِ،* أَنْ تُطَهِّرَنَا بِقُوَّتِهَا مِنْ جَمِيعِ آثَامِنَا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

### عند نهاية المقدِّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَبَاؤوت. السَّماءُ والأَرضُ مملؤَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

### بعد الكلام الجوهري

ك: **هذا سِرُّ الإيمان.**

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

### بعد أبانا الّذي

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدَ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلَ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (2)

يا حَمَلَ الله، الحامِلَ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحامِلُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتبْرَأَ نَفسي.

### أنتيفونة التناول

يَقُولُ الرَّبُّ: «وَأَنَا إِذَا رُفِعْتُ مِنَ الأَرْضِ، جَذَبْتُ إِلَيَّ النَّاسَ أَجْمَعِين».

## الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

غَذَّيتَنَا مِنْ مَائِدَتِكَ المُقَدَّسَة، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ المَسِيح،† فَنَسْأَلُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَدَيْتَهُمْ بِخَشَبَةِ الصَّلِيبِ الحَيِّ،* وَأَنْ تَبْلُغَ بِهِمْ مَجْدَ القِيَامَة. أَنْتَ الحَيُّ المَالِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

ش: آمين.